

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأساليب الحديثة لبناء النظرية المحاسبية

أسلوب الإحداث : يتمثل هذه الأسلوب بالفكرة التي طرحها سورتر c.h.sorter هذا الأسلوب عام ١٩٦٦ م في إعداد نشرة أساسيات نظرية المحاسبة التابعة لجمعية المحاسبة الأمريكية " AAA " باسم " بيان حول النظرية المحاسبية " ، ونشر سورتر تصوره عن مفهوم الإحداث في مقال في مجلة المحاسبة التابعة للجمعية الأمريكية للمحاسبة في سنة ١٩٦٩ تحت عنوان " مدخل الإحداث للنظرية الأساسية المحاسبية " اذ أشار معظم الأعضاء على استخدام القيمة فيما أشار سورتر **على استخدام الإحداث لبناء النظرية ويتمثل رأي البعض في كون المحاسبة أداة لقياس الإحداث المالية ثم إيصال النتائج إلى مستخدمي المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات الاقتصادية**

إما بالنسبة للمشكلات التي تواجه هذه الأسلوب هي كالآتي :

١. في ظل الإحداث الهامة التي تمر بها الوحدة الاقتصادية فإن بعض الآثار الهامة ستختفي ولأبرز أهميتها .

٢. توفير معلومات لمتخذي القرار ذوي الخبرة والتأهيل لكنة قد يكون منفصلا وغير مفيد للمستفيد العادي .

٣. لم يتم تطوير قواعد محددة للتمييز بين الإحداث الهامة والمؤثرة والإحداث غير المهمة .

الأسلوب السلوكي : اذ يقوم هذه الأسلوب في تكوين النظرية المحاسبية على أهمية توصيل المعلومات لاتخاذ القرارات ، وكذلك دراسة السلوك الفردي وسلوك المجموعات الذي ينجم عن هذه المعلومات الموصلة **يهتم هذه الأسلوب بأثر المعلومات المحاسبية على سلوك المستخدم وذلك بعكس الأساليب التقليدية التي تركز على الإجراء دون تحليل ومعرفة اثر النتائج على قرارات المستخدمين ويساعد في اختيار الطرق المحاسبية الجيدة التي لها دور في مساعدة المستخدم في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة ، إن هدف علم السلوك هو فهم وتفسير السلوك البشري والتنبؤ بغيه الوصول إلى تعميمات عن السلوك البشري مؤيدة بالأبحاث الميدانية والتجريبية ، نتيجة التركيب بين علم المحاسبة وعلم السلوك نشأ فرع محاسبي جديدة يعرف باسم المحاسبة السلوكية " behavioral accounting**

" وفق إجراءات تسمح بإعادة التجربة والتعديل ، وتعتمد المحاسبة السلوكية في أبحاثها على التجريب والبحث الميداني وتقنيات إيجاد علاقات الارتباط ، وتصنف أبحاث هذا الأسلوب كالآتي :

- أبحاث تتعلق بالأهمية النسبية .
- أبحاث تتعلق بمدى كفاءة الإفصاح .
- أبحاث تتعلق بفائدة المعلومات المحاسبية .
- أبحاث تتعلق بتأثير الخيارات المحاسبية على اتخاذ القرار

أسلوب تحليل القرارات البشرية : اذ يقوم هذه الأسلوب على دراسة وتحليل القرارات البشرية فقد جاء مكملا إلى الأبحاث السلوكية فقد نشأه كاتجاه حديث فهو يركز على تحليل ومعرفة اتخاذ القرار البشري وذلك بدراسة مدخلات وإجراءات ومخرجات تلك القرارات إي تحديد كمية ونوعية المعلومات المحاسبية في تلك القرارات ومن ثم تحديد إجراءات اتخاذ القرار، كذلك نلاحظ أنموذج بيزين الذي يستخدم نظرية الاحتمالات وتأثر تلك المعلومات في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية على العكس من أنموذج لينز ، حيث كان التركيز على المعلومات الكاملة دون تحديد احتمالات وتوقعات القرار المتخذة ، فعلى سبيل المثال أنموذج لينز يقوم على تحليل وتقييم الحكم البشري ، فبدا أولها بتحديد معالم اتخاذ القرار البشري ومن ثم إعطاء المستفيد بيانات معرفة وتحليل قرارات المستفيد .

اذ يمكن إن تصنف الأبحاث والدراسات الميدانية في المنهج إلى
ثلاث فئات وهي كالآتي :

١. مدخلات القرار الاقتصادي وذلك بدراسة وتحليل مدخلات
القرار لمعرفة ما يحتاجه المستفيد من معلومات .
٢. نماذج اتخاذ القرارات الاقتصادية .
٣. مدى الاستفادة من هذه المعلومات والإحكام التي يصدرها
المستفيد

• **الأسلوب التنبئي** : نشأ هذه الأسلوب من محاولة تقييم طرق القياس المحاسبي البديلة وفق مدرسة الكلفة التاريخية أو التكلفة الاستبدالية ، حيث يركز دعاه هذه النهج على حقيقة إن المعلومات المحاسبية تعد أهم مدخلات قرارات التنبؤ المستقبلي لأداء الوحدة الاقتصادية في المستقبل أو أداء أسعار أسهمها ويعتمد الأسلوب التنبؤي كمؤشر " قابلية للتنبؤ " أساسا للاختيار ويعد هذه المؤشر كمقياس ذو القدرة التنبؤية بحدوث معين ، وبالتالي فإن دعاه هذه النهج يرون بان الخيار الأفضل يتمثل في قدرته في إنتاج معلومات تساعد متخذي القرار على التنبؤ بالمستقبل ، استخدم هذه الأسلوب من خلال دراسة قام بها (ball , brown) إذ يمكن تصنيف الأبحاث وفق هذه الأسلوب إلى قسمين رئيسين هما :

أبحاث تحلل ردة فعل السوق المالي للمعلومات المحاسبية على افتراض إن سعر السهم ومردودة عاكسة لنشاطها ، وقد استخدم هذه الأسلوب بكثرة في السنوات الثلاثين الماضية ، ومن النظريات التي اعتمد عليها في التنبؤ هي نظرية السوق " HME " ، إذ يتم تقييم خيارات القياس المحاسبي من خلال تنبؤ الوحدة الاقتصادية بعد عزل الآثار الاقتصادية على جميع القطاعات الاقتصادية .

أبحاث تحلل قدرة المعلومات المحاسبية على التنبؤ بالإحداث المحيطة بالوحدة الاقتصادية كالتنبؤ بالربح أو فشل الوحدة الاقتصادية ، كذلك التنبؤ بتوافر السيولة لدى الوحدة الاقتصادية وقد استخدم الباحثون في هذه المنهج عدة وسائل منها تحليل السلسلات الزمنية ، والذي يتم فيه تحديد خيارات محاسبية وتحليل قدرة كل منها على التنبؤ ، بحيث تستخدم بيانات تاريخية للتنبؤ بالمستقبل وعادتا ما تستخدم الأساليب الإحصائية كالانحدار أو غيرها لغرض تقييم النتائج .

اذ يبين هذا الأسلوب الأمور الآتية :

- إن الهدف من التقرير هو توفير معلومات مفيدة ونافعة للمستثمرين والدائنين والمستخدمين الآخرين في اتخاذ القرارات الرشيدة .
- إن التنبؤ يمثل ركن أساسي لجودة وحسب مقترح لجنة الجمعية الأمريكية للمحاسبين فان هناك أربع طرق للربط ما بين المعلومات المحاسبية والقرار وهي كالأتي :
- التنبؤ المباشر : ويتم عن طريق المحاسبين الحياديين والإدارات في نموذج التنبؤ.
- التنبؤ الغير مباشر: وهو الاعتماد على البيانات الماضية للتنبؤ بالإحداث المستقبلية مع إجراء التعديلات اللازمة .
- استخدام المؤشرات القائمة : ويبني على قدرة البيانات المحاسبية على التنبؤ بنقاط التحول مع الأخذ في الاعتبار التغير في الإحداث واثر ذلك على المؤشر العام .
- المعلومات المؤيدة : ويتم استخدامها كمؤشر تنبؤي مع المعلومات المحاسبية المحددة الارتباط بغيرها .

